مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

أثر أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

فارس محمد عجيل أ.د.قصي عبد العباس حسن الابيض
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
farismohammed@uomustansiriyah.edu.iq
Dr.qusaa1978@gmail.com
07712775813 07763681685

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرُّف على:(أثر أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)، وللتحقيق هدف البحث الحالي، وضع الباحث الفرضيات الصفرية الأتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية بحسب الموضوعات. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (60) طالباً، وقد صاغ الباحث (65) هدفاً سلوكياً، وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة فقد أعد (48) خطة تدريسية لمجموعتي البحث، وأعد الباحث أداتي البحث، وبذلك بلغت الفقرات للاختبار المقترح (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وحدد لكل فقرة اختباريه أربعة بدائل، وتأكد الباحث من قوة التميز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاج بوجود نسبة كبيرة من مفاهيم قواعد اللغة العربية ذات فهم مغلوط عند طلاب الخامس الأدبي.

الكلمات المفتاحية: أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة، تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

الفصل الاول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ مشكلة الضعف في المفاهيم النحوية أمر لا نستطيع إخفاؤه، بل يمكن ملاحظته بأبسط نظرة عن طريق رؤية في الجمل والعبارات والمفاهيم المكتوبة لدى الطلاب، وتكاد تكون هذه الظاهرة من أصعب المُشاكل التي تُواجه المدرسين، اذ أصبحت مفاهيم قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي تصعب على الطلاب ويضِيقون منها(عاشو، ٢٠٠٣: ١٠٨).

ومن الدراسات التي أشارت الى ضعف الطلاب في المدارس العراقية في قواعد اللغة العربية على سبيل المثال دراسة كلٍّ مِنْ: (المنشداوي، 2014)، و(القاسم، 2013) و(الموسوي، 2010)، إذ أكدت هذه الدراسات على وجود ضعف لدى الطلاب في المراحل جميعها في المفاهيم النحوية، وأرجعوا ذلك الى عدة أسباب منها استعمال المدرسين الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ، من دون الاهتمام في أكساب المفاهيم ممّا يؤدي الى فقدان التفاعل بين المدرس وطلبته ولا تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. فطلبتنا في المراحل الإعدادية لديهم فهم مخطوء لمفاهيم قواعد اللغة العربية، إذ لا يهتم المدرسون بتصحيح هذه المفاهيم باستعمال انموذج او استراتيجيات في تصحيح المفاهيم، وإنما يتركون ذلك للصدفة، ويعتقدون بأنَّ الوقت كفيل بتصحيح هذه المفاهيم.

ممّا تقدم آنفاً تبرز مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية هي عملية مخططة ومنظمة ومقصودة تهدف الى إحداث تغيير إيجابي مرغوب تربوياً واجتماعياً في سلوك الطالب ووجدانه، وهذا يتطلب من المدرس وبشكل خاص من مدرس اللغة العربية أنْ يكون ذا فكر سليم وجهد تعليمي متميز يشارك الطالب بشخصيته وفكره ووجدانه وذلك عن طريق التربية بشكل عام والتربية التطبيقية بشكل أدق(زيتون، 2013 :5).

وتمثل اللغة مسموعة أو مكتوبة أداة يستطيع الإنسان بوساطتها التفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، فبوساطتها يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم، ومن طريقها يستطيع أن يعرف أفكار الناس وأحاسيسهم وحاجاتهم، فهي وسيلة الفهم والإفهام بين الطالب والمجتمع. (السعدي، 1991: 7)

لذلك تعد اللغة وسيلة لدراسة المواد التعليمية في المواضيع المختلفة وفهمها وبغيرها لا يمكن دراسة هذه المواد وتعلمها، فاللغة هي التي نعبّر بها عن آرائنا وأفكارنا، وهي الوسيلة التي نشرح بها كل علم من العلوم أو فن من الفنون، وبها نفكر ونفهم ، وبها نحاول فهم غيرنا ما نشاء (عبد الحميد، 2006: 118). واللغة العربية من اللغات السامية التي تمتاز بأنَّ لها جَرساً ورنيناً موسيقياً، فإذا تكلّم ذو بيان فإنّك تطربُ لسماعها، وتفهم لبيانها، وترتاح لتبيانها، فهي لغة غنية، دقيقة، شاعرة تمتاز بالوَفرة الهائلة من الصيغ، فضلًا عن أنها لغةٌ مرنةٌ، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني، وهذه الطواعية تتمثّل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق، وفي استيعابها المولّد والمُعرَّب والدخيل. (مدكور، 2009: 46 - 47) وإن أهمية القواعد تنبع من أهمية اللغة العربية ، فكلما زادت الحاجة إلى القراءة ، والكتابة ، والتعبير ، اتضحت لنا أهمية النحو؛ لأن الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو الأساسية للغة العربية، ولن يكتب كتابة صحيحة ، ولن يعبر عن ذاته وعما يتطلب منه ، ولن يتمكن من الإجابة عن أي سؤال

يوجه إليه بعبارة سليمة إلا إذا كان ملماً بقواعد النحو اللازمة ومدركاً أهميتها، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير(مجول ،2004 :3-4). وتبرز أهمية أنموذج التعلم عن طريق حل مشكلة الصفوف الدراسية ذات المستويات العقلية المتباينة والمختلفة للطلبة، إذ يوجد في هذه الصفوف الطلاب المتفوقون والمتوسطون وبطيئوا التعلم، فيحاول المدرس أن يلائم بأسلوبه بين مستوى الطلاب في الصف الواحد، لان المتفوقين يتقدمون بصورة دائمة حسب قدراتهم الخاصة، بينما يواجه بطيئو التعلم صعوبة الاستيعاب والتقدم، ونتيجة لذلك يزيد من تأخرهم في الدراسة بشكل دائم، فضلا عن أن المتفوقين والمتأخرين دراسيا يشعرون بالملل أثناء الدرس في معظم الأحيان، مما يجعلهم غير مبالين بالمادة فيصبحون عنصرا مشوشاً أثناء سير الدرس، ومن هنا يجب على المدرس أن يتبع أسلوب التعلم في خلايا ثنائية، والذي يؤدي إلى تقدم كل الطلاب وبحسب قدراتهم على الاستيعاب، كما يساعد على إعطاء الفرصة المناسبة للعمل على معالجة الصعوبات التعليمية التي تظهر داخل المجموعة، وفي حالة تقدم المجموعة فهذا يعني إعطاء الفرصة للجميع الطلاب في الصف للتقدم بصورة أفضل وأكبر (نصر الله،2006: 277). وقد اخترت المرحلة الإعدادية لأنها بداية النمو الحسي والعقلي، لأن الطلاب في هذه المرحلة يتمتعون بمستوى مناسب من العمر والنضج العقلي، يجعلهم أكثر فهماً لدور التعليم في بناء مستقبلهم، فضلا عن أنها مرحلة حيوية ومهمة، إذ يسعى الطلاب بها إلى التكيف مع أنماط سلوكية متنوعة، وقيم مجتمع الكبار، ومفاهيمه، الذي يعيشون فيه، ويتفاعلون معه، إذ تصبح لديهم القدرة على الاستدلال والاستنتاج، واستعمال الأسلوب العلمي في التفكير، والى الاستقلالية في الفكر والعمل، وتزداد خبرتهم عمقاً واتساعاً (اسماعيل، 2005: 43-44). ممّا تقدم آنفاً تتلخص أهمية هذا البحث في الآتي:

أهمية التربية كونها غاية في تعديل سلوك الطالب.

أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، وتميزها من اللغات الأخرى.

أهمية تحديد وتشخيص المفاهيم المخطوءة قبل البدء بعملية التعليم.

أهمية أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم المخطوءة عند الطلاب.

أهمية المرحلة الإعدادية وأثرها في تكوين شخصية الطالب، وأهمية تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المخطوءة في هذه المرحلة.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى التعرُّف على:(أثر أنموذج التعلم القائم على الموقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)، ولتحقق هدف البحث الحالي، وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية بحسب الموضوعات.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر هذا البحث على :
الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل.
الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي(2023-2024)م.
الحدود المعرفية: الموضوعات الخمسة الاولى من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الخامس الأدبي ، الطبعة الثانية 1445ه-2023م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الأثر عرفه:

الأثر لغة: الخَبَرُ، والجمعُ آثار، وقولهُ عزَّ وجَلَّ :﴿وَنكتبُ ما قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ (سورة يس/الآية12) أي نكتبُ ما أسلفوا من أعمالهم (ابن منظور، 2003، مج4: 7).
مهداد بأنهُ: "مدى القدرة على تحقيق نتائج مرغوبة بها ومؤثرة هذه القدرة على النجاح في الاختبار واستعمال خليط مناسب من المدخلات والنتائج" (مهداد ،2016: 93).
التعريف الاجرائي: محصلة التغيير الذي يحدث من تدريس الباحث لمادة قواعد اللغة العربية باستعمال انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم المخطوءة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة عرفَّه:

الانموذج لغة: "المثال الذي يعمل عليه الشيء، والأنموذج بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله" (الزبيدي، 2004،ج6، ٢٥٥).
She بانهُ:" أنموذج تعليمي قائم على طبيعة المفاهيم ومعتقدات الطلاب عن هذا المفاهيم والتي تتطلب تصميم احداث تعليمي تكون كافية لزعزعة الاستقرار والتوازن عن طريق إحداث فجوة أو خلل في المعرفة السابقة لدى الطلاب مما يدفعهم الى حالة من الارتباك المعرفي لتخطي المعرفة السابقة ومن ثم احداث التغير المفاهيمي"(She,2004,146).
التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الخطوات المنظمة والإجراءات المتسلسلة التي استخدمها الباحث في تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي-(المجموعة التجريبية)- لتصحيح المفاهيم المخطوءة في مادة قواعد اللغة العربية ويشتمل على ست خطوات كما حددها(she) وهي:(بحث خصائص المفهوم، استقصاء الفهم الخطأ المتعلق بالمفهوم لدى الطلاب، تحليل المجموعات العقلية التي يفتقدها الطلاب وفقاً لبيانات المرحلة الثانية، تصميم احداث التعلم ثنائي الموقف، التدريس بأحداث التعلم ثنائي الموقف، تقديم احداث التعلم التي تحتاج الى مزيد من الجهد وتتحدى معلومات الطلاب).

المفاهيم النحوية المخطوءة عرَّفه:

لغةً: جاءَ في لسانِ العرب : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب ، وفَهِمْتُ الشيء عقلته وعَرفْتُه (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٣٥٧).
عبد السلام بأنهُ: مفاهيم وأفكار، أو معتقدات غير علمية او غير دقيقة او مفاهيم سابقة تتكون عن العلوم وما يعرفه ويعقده الشخص عن الشيء لا يتماشى ولا يتفق مع ما هو صحيح او دقيق علمياً من وجهة نظر المجتمع العلمي"(عبد السلام، 2006: 215).
التعريف الإجرائي: تصورات الطلاب عن المفاهيم النحوية التي لا تتفق مع المعرفة العلمية الدقيقة والتي شخصها الباحث بوساطة الاختبار التشخيصي المعد لهذا الغرض.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية:

إذ تعتمد النظرية البنائية للمعرفة على إن الطالب يبني معرفته بنفسه عن طريق مروره بخبرات كثيرة تؤدي الى بناء المعرفة الذاتية في عقله، أي إن نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته فما يتعلمه متعلم عن موضوع معين يختلف عمّا يتعلمه متعلم آخر في نفس الموضوع بسبب اختلاف الخبرات التي مر بها كل من الطلاب وما يمتلكه كل منهم مسبقاً عن الموضوع، ويمكن النظر الى المعلومات المتوفرة في المصادر المختلفة وكأنها مواد خام لا يستفيد منها الإنسان الا بعد قيامه بعمليات معالجة لها ، إذ يصنفها في عقله ويبوبها ويربطها مع متشابهاتها إن وجدت وهكذا الى أنَّ يصبح ما تعلمه ذا معنى ومغزى وفي هذه اللحظة نقول بان الطالب تعلم شيئا ، وأصبح قادراً على استعمال هذه المعلومات في حياته أو توليد معرفة جديدة، وبهذا يتحول الطلبة من مستهلكين للمعلومات الى منتجين لها. (اليماني،2009: 47)

ثانيا: أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة(DSM)

مفهومه:

يقوم نموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة على الفلسفة البنائية التي وضع قواعدها نظرية بياجيه التي تؤكد على أهمية الإتزان لحدوث عملية التعلم والتي تؤدي فيها دوراً مهماً واساسياً في التغير المفاهيمي إلا إنَّ Rea-Ramirez استبدلها بدور التناقض في عملية التغير المفاهيمي ويفسر التناقض هنا بأنه المواجهة القوية والصراع التعليمي في الأحداث، ويقوم هذا الانموذج على التناقض ولكن التناقض الذي يكفي لزعزعة الاستقرار والتوازن الطلاب بما لديهم من معرفة سابقة مما يدفعهم لوجود صراع داخلي والبحث عن التغير اي يخلق فجوة أو خلل او شك في المعرفة السابقة وبالتالي يبحث عن التغير (الرباط، 2015 :282) يعد التعلم وفق هذه الفلسفة كامناً في تفاعل التصور الجديد مع الفهم القائم، ويعتمد على طبيعة هذا التفاعل، فإذا التوافق بالتصور أو الفهم الجديد والفهم القائم، يمضي التعلم قدما دون عراقيل أما إذا لم يتم التوافق بينهما فإن التعلم يتطلب إعادة بناء الفهم القائم وتغييره ليتناسب مع ما تضمنه الموقف الجديدة، ويعد التعرف على التغيرات من هذا النوع لتغيير المفاهيمي في التعلم. (Zietsman and Hewson, 1986)

مراحل أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة(DSLM):

المرحلة الأولى: فحص خصائص المفهوم: وتوفر هذه المرحلة معلومات عن المجموعات العقلية المطلوبة لبناء تصور مفهوم سليم للمفاهيم، وتعدُّ هذه المرحلة من بين أهم مراحل الانموذج.

المرحلة الثانية: الكشف عن التصورات الخاطئة لدى الطالب عن المفهوم المراد تعلمه: يتم التعرف في هذه المرحلة على معتقدات الطلاب المتعلقة بالمفاهيم النحوية، ويمكن استعمال عدة طرائق للكشف عن الفهم الخطأ عند الطلاب منها: اختبار الدراسات السابقة، والمقابلات مع الطلاب، وتدوين الملاحظات، وغيرها.

المرحلة الثالثة: تحليل هذه المواضيع الذهنية التي لدى الطالب نقص فيها: وفي هذه المرحلة يتم بيان المجموعات العقلية التي يفتقر إليها الطلاب لبناء الفهم العلمي السليم للمفاهيم، وتعدُّ هذه المرحلة مؤشراً على أخطاء الطلاب المتعلقة بالمفاهيم النحوية.

المرحلة الرابعة: تصميم قائم على المواقف المزدوجة: وتهدف هذه المرحلة إلى تصميم سلسلة من أحداث استراتيجية التعلم ثنائي الموقف على وفق نتائج المرحلة الثالثة (Williams, 2021: 919).

ثالثاً: التغيير المفاهيميّ:

إنَّ عملية التغيير المفاهيميّ هي عملية دماغية تتم عندما يتعرض الطالب إلى معلومات أو معارف معينة لا تتفق مع المفاهيم المكتسبة لديه، فتحدث عملية عدم التوازن أو التوافق بين ما هو مكتوب من مفاهيم وما هو معطى من المعلومات، فإذا كانت الاختلافات واضحة بين المفاهيم المكتسبة والمعلومات المعطاة لصالح المعلومات المعطاة، فإنَّ الطالب في هذه الحالة يكتسب مفاهيم جديدة لها إطار المفاهيم المكتسبة، فنقول في هذا الحالة: إنَّ الطالب حدث له تغير مفهوميّ(عفانة،2001: 9).

فالتغيير المفهوميّ يزيد من إجراءات وعي الطالب بأفكاره ومعتقداته الخاطئة وتركز هذه العملية في مساعدة الطالب على تصحيح مفاهيمه، ووضعه في مواقف تعليمية تجعله يقارن بين أفكاره الخاطئة والمعلومات المطروحة عليه، ويقترح بياجه ومن معه خطوتين لحدوث التغير المفاهيميّ وهما الاستيعاب: وهو ما يصف عملية استعمال الطالب للمفاهيم في التعامل مع المواقف والظواهر الجديدة، والتكيف: وهو عملية عقلية دماغية يحدث أثناءها استبدال أو تمييز المفاهيم المركزية لدى الطالب.(البياري، 2012 : 33)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

دراسة مجول:(2022): أجريت هذه الدراسة في العراق

العنوان:(أثر أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء والتفكير العلمي لديهن).

الهدف: يهدف البحث الى تعرّف الى(اثر انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء والتفكير العلمي لديهن).

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لملاءمة طبيعة البحث.

التصميم التجريبي: استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة من ذوات الاختبار البعدي.

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث مدرسة إعدادية المناذرة للبنات التابعة لمديرية تربية بابل وتكونت عينة الدراسة (70) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة إذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية(34) طالبة وعدد طالبات المجموعة الضابطة (36) طالبة.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لظروف البحث لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث، معادلة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين ،معادلة كوبر، معادلة معامل صعوبة الفقرات، معادلة معامل تمييز الفقرات ،معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة معامل الارتباط بيرسون، معادلة معامل سبيرمان- براون، معادلة كودر-ريتشارسون-20 ،معادلة حجم الاثر(كوهين).

النتائج: توصلت الباحثة الى النتيجة الاتية (تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درسن مادة الأحياء على وفق أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية.

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة:

سيحاول الباحث هنا وضع عدد من المؤشرات التي استنبطها من الدراسات السابقة:

المنهج المتبع: إنَ جميع الدراسات السابقة تشير الى إنَ المنهج المتبع يكون في ضوء هدف الدراسة وطبيعة البحث، لذا فإن منهج البحث الحالي يكون في ضوء هدف البحث الحالي وطبيعته وهو المنهج التجريبي.

الهدف من الدراسة: بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أنَّ هدف البحث يكون في ضوء العنوان والمتمثل (أثر أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة عند طلاب الصف الخامس الأدبي).

المرحلة الدراسية: اعتمدت الدراسة السابقة المرحلة الاعدادية، اما الدراسة الحالية فقد استهدفت فئة طلاب الصف الخامس الأدبي.

مكان الدراسة: أجريت الدراسة السابقة في مدرسة إعدادية المناذرة للبنات التابعة المديرية تربية بابل، فإن، فالدراسة الحالية أجريت على المرحلة الإعدادية طلاب الصف الخامس الأدبي.

حجم العينة: تكونت حجم العينة في دراسة (مجول، 2022) من (70) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، اما حجم عينة هذه الدراسة تكونت من (63) طالباً.

أداة البحث: تشير الدراسة السابقة إلى تشابه في أداة البحث فقد اعتمدت دراسة (مجول،2022)، اختبار في التفكير العلمي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء، أما الدراسة الحالية سيعتمد الباحث على تطبيق اختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

النتائج: اشارت الدراسة السابقة الى نتائج إيجابية، أما الدراسة الحالية فسيعرض الباحث النتائج التي توصل إليها في الفصل الرابع.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عِدّة يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

الإفادة من المصادر والتنظير على متغيرات الدراسة.

الافادة في اعداد أدوات البحث وبناءها، وكذلك الافادة في اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

الافادة في تحديد نوع الوسائل الاحصائية وكيفية استخدامها في تكافؤ المجموعتين وفي نتائج البحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاتهِ من حيث منهج البحث المتبع والتصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينتهِ، والتكافؤ وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أدواتهِ وما يتعلق بها من صدق وثبات، ومستلزماتهما، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعلمة في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي؛ لأنه أكثر ملاءمة لطبيعة بحثهِ، وهو احد مناهج البحث العلمي المعتمدة في العلوم التربوية والنفسية، فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة.

ثانياً: التصميم التجريبي: اختار الباحث احد التصاميم ذات الضبط الجزئي وهو التصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي لاختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة، والمخطط التالي يوضح ذلك: **جدول (1): التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية	اختبار تشخيص قبلي	انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة	المفاهيم النحوية المخطوءة	اختبار تصحيح المفاهيم البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: إجراءات البحث:

المرحلة الأولى: المرحلة التشخيصية (تشخيص المفاهيم النحوية المخطوءة): وتهدف هذه المرحلة إلى تشخيص المفاهيم النحوية المخطوءة لعينة البحث وللموضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي لإجراء عملية التعديل عليها؛ وتم تحقيق ذلك وفقاً للاتي:

اولاً: تحديد المادة العلمية: إنَّ موضوع البحث محدد بمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبيّ والمتضمنة الموضوعات الآتية (العدد، اساليب الطلب، الاستثناء، طائفة من حروف المعاني، أنواع أي)، وهذه المادة العلمية هي التي ستخضع للتحليل الذي سيجريه الباحث لتحديد المفاهيم.

ثانياً: تحليل محتوى المادة لتحديد المفاهيم في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي: من أجل تحديد المفاهيم الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبيّ، أتبع الباحث أسلوب "تحليل المحتوى" وذلك من قراءة موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبيّ بنحوٍ عام لتكوين فكرة عن موضوعات الكتاب ومحتواه وأفكاره الرئيسة، وتحديد الأفكار التي تدلُّ على المفاهيم، وفي ضوء ذلك تم تحديد (25) مفهوماً.

وقد أخذ الباحث بالحُسبان أن تكون هذه المفاهيم مشتركة بين الصف الخامس الأدبي والمراحل الدراسية السابقة "المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة* وفي ضوء ذلك تم تحديد (25) مفهوماً، وللتحقق من صدق تحليل المحتوى، عرض الباحث المادة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم للتثبت من صدق التحليل، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): إعداد المفاهيم الواردة ما بين الصف الخامس الأدبيّ والمرحلة الابتدائية والمتوسطة

ت	المرحلة	الصف	اعداد الموضوعات	اعداد المفاهيم
1	الابتدائية	الخامس الابتدائي	11	18
2		السادس الابتدائي	22	35
3	المتوسطة	الأول المتوسط	24	56
4		الثاني المتوسط	17	36
5		الثالث المتوسط	15	21
6	الإعدادية	الرابع الادبي	15	41
7		الخامس الادبي	5	20

رابعاً: ثبات تحليل المفاهيم: كلف الباحث مدرسين متخصصين في تدريس مادة قواعد اللغة العربية كلاهما يدرس طلاب الصف الخامس الادبي ويتميزان بالكفاءة والخبرة في مجال التدريس لتحديد المفاهيم النحوية الواردة في كتاب الصف الخامس الادبي، وبعد ذلك تم حساب معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين كلا على انفراد باستخدام معادلة كوبر (cooper)، بلغت نسبتا الاتفاق على التوالي (0.891 - 0.903) وبالطريقة نفسها حسب معامل الاتفاق بين المدرسين فبلغت (0.883)، وجميعها نسب جيدة وجدول (3) يبين ذلك

* اعتمد الباحث فقط المفاهيم التي سبق للطلاب دراستها في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، واستبعد المفاهيم الجديدة التي لم يسبق لهم دراستها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

جدول (3): نسب الثبات تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر (Cooper) كوبر

ت	الاجراء	معامل الثبات
1	الباحث مع نفسه عبر الزمن	0.859
2	الباحث والمدرس الأول	0.903
3	الباحث والمدرس الثاني	0.891
4	المدرس الأول والثاني	0.883
	المتوسط	0.884

بعد اتمام عمليتي الصدق وثبات التحليل أصبح عدد المفاهيم (25) مفهوماً وفي ضوئها تم إعداد الأهداف السلوكية التي يراد تحقيقها في الخطة التدريسية اليومية وبناء الفقرات الاختبارية.

خامساً: مجتمع البحث وعينتهِ: وتضم خمسة اقسام وهي حسب الجدول التالي:

جدول (4): عدد المدارس في محافظة بابل

ت	القضاء	عدد المدارس	عدد الطلاب
1	المركز	42	12483
2	المحاويل	34	9789
3	الهاشمية	31	8437
4	المسيب	29	4657
5	كوثا	28	2410
	المجموع	164	37776

واختار الباحث قضاء كوثا من بين الاقضية الخمسة، إذ بلغ العدد الكلي للمدارس الثانوية النهارية (13) مدرسة، والمدارس الاعدادية (15) مدرسة بينما بلغ المجموع الكلي لعدد طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية (1313) طالبٍ، وفي المداس الاعدادية (1097) طالبٍ، وبعد أنْ حُدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث، اختار الباحث بالطريقة القصدية (إعدادية كوثا للبنين).

إذ زار الباحث (إعدادية كوثا للبنين) بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/قسم الإعداد والتدريب، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضمت الاعدادية شعبتين للصف الخامس الأدبي وهي: (أ، ب) بواقع (32، 31) طالبٍ في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً* لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة المتبعة الإعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (63)، وذلك قبل استبعاد طالبين مخفقين من المجموعة التجريبية، وطالب مخفق من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (60) طالبٍ، بواقع (30) طالبٍ في المجموعة التجريبية، و(30) طالبٍ في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد الطلاب المخفقين إحصائياً فيرى الباحث أنّهم يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وأنّ هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف أثناء التدريس لكي لا يُحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدهِ

*** كُتب الباحث أسماء الشعب (أ ، ب) على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب الورقة الأولى فكانت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وسحب الورقة الثانية فكانت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة.**

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	التجريبية (أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة)	أ	32	2	30
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	31	1	30
المجموع			63	3	60

سادساً: اداتا البحث:

اولاً: اداة البحث الاولى (الاختبار التشخيصي): وضع الباحث اختباراً لتحديد مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم المحددة مسبقاً التي تعلمها الطالب من قبل من خلال الإجابة عن فقرات الاختبار التشخيصي وحسبت النسبة المئوية لكل فقرة حصلت على نسبة خطأ (34%) فأكثر اذ عد المفهوم الذي تضمنته الفقرة ذا فهم المخطوء لدى أفراد عينة البحث، وقد مرت عملية اعداد وتطبيق الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار: من متطلبات المرحلة الأولى من اجراءات البحث إعداد اختبار تشخيصي؛ لتشخيص المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) ولعدم توافر اختبار جاهز ومقنن اعدهُ الباحث اختبار تحصيلي لتشخيص المفاهيم النحوية شائعة الخطأ لديهم.

إعداد فقرات الاختبار: أعد الباحث فقرات اختباريه لقياس مدى فهم الطلاب لهذه المفاهيم النحوية المتضمنة في المادة الدراسية للتجربة، وبذلك بلغت الفقرات للاختبار المقترح (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وحددت لكل فقرة اختباريه أربعة بدائل.

صياغة تعليمات الاختبار وتتضمن:

تعليمات الإجابة: بعد صوغ الفقرات بصورتها الأولية أعدت تعليمات الإجابة عنها بحيث تكون واضحة، وتشمل معلومات عن الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات عن طريق مثال توضيحي وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار.

تعليمات التصحيح: اعتمد التصحيح على أساس (1، صفر) لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (25) درجة.

صدق الاختبار: ان الاختبار الصادق هو اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلاً عنها او بالإضافة اليها، فالاختبار المفاهيم المخطوءة الذي أعده الباحث يكون صادقاً إذا تمكن من تحقيق الأهداف التربوية للمادة الدراسية التي وضع لأجلها بنجاح وللتأكد من صدق الاختبار التشخيصي اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري: وزع الباحث الاختبار التشخيصي على مجموعة من السادة المحكمين وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) وعدلت بعض الفقرات والبدائل التي تحتاج الى تعديل في ضوء اراء المتخصصين، ولذلك ابقيت فقرات الاختبار (25) فقرة موضوعية.

تجريب الاختبار وتحليله احصائياً: جرب الاختبار على عينتين وكما يأتي: التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق الاختبار المفاهيم المخطوءة تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

العينة الاستطلاعية الأولى:(عينة وضوح التعليمات والفقرات): لبيان وضوح الفقرات وتشخيص الغامضة منها ومدى مناسبتها للطلاب وملاحظة نوعية الاسئلة والاستفسارات حول الاختبار وتحديد الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار جميعها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبٍ من طلاب الصف الخامس الادبي في (إعدادية الفلاح للبنين) التي تم اختيارها

عشوائياً وذلك في يوم (الاربعاء) الموافق (2024/2/21م)، بعد التأكد من اكمالهم للمادة العلمية وابلاغهم بموعد الامتحان قبل عدة ايام من تطبيقه واشرف الباحث بنفسه على التطبيق.

العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي): تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالبٍ من طلاب الصف الخامس الادبي في مدرسة (إعدادية الجهاد للبنين) يوم (الخميس) الموافق (2024/2/22م)، الغرض منه تحليل فقرات الاختبار احصائياً والمتمثلة بمعامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة وحسب التالي:

معامل صعوبة الفقرات: طبق الباحث قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0.39 – 0.56) للفقرات الموضوعية.

معامل تمييز الفقرات: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تبين ان فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة والتمييز بين طلاب العينة فقد انحصر معامل تمييزها بين (0.30 – 0.63) للفقرات الموضوعية.

فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات): عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث انها انحصرت بين(0.037- ، 0.296-) لهذا تم الابقاء على هذه البدائل من دون تغيير.

ثبات الاختبار التشخيصي: تم احتساب ثبات الاختبار بطريقة كيودر ريتشارد سون 20 وتعد هذه الطريقة مناسبة للاختبارات الموضوعية والتي تكون درجة الفقرة فيها(0 – 1)، وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ معامل الثبات (0.859).

المرحلة الثانية: مرحلة تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة:

الغرض من هذه المرحلة تصحيح المفاهيم الخطأ المشخصة في المرحلة السابقة عند طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث اجراءات المنهج التجريبي التي اشتملت وفق التالي:

اولاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، وحسب الجدول التالي:

جدول (6): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	202.666	7.373	58	0.679	2.000	غير دال
	الضابطة	30	201.433	6.678				
درجات نصف السنة	التجريبية	30	64.200	15.399	58	0.414	2.000	غير دال
	الضابطة	30	62.633	13.850				
أختبار الذكاء	التجريبية	30	33.800	9.177	58	0.248	2.000	غير دال
	الضابطة	30	33.233	8.536				
اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة القبلي	التجريبية	30	9.966	2.619	58	0.487	2.000	غير دال
	الضابطة	30	10.333	3.187				

ثانياً: ضبط المتغيّرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).

ثالثاً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:
تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي المتمثلة بـ(العدد، اساليب الطلب، الاستثناء، طائفة من حروف المعاني، انواع اي)، ط8، لسنة (2023م) م لمؤلفهِ: (كريم عبد الحسين وآخرين).
صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (65) هدفاً سلوكياً موزعة بين المستويات الاربعة من تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية.
إعداد الخطط التدريسية: اعد (24) خطة تدريسية يومية على وفق أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، و(24) خطة تدريسية يومية على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة.
رابعاً: اداة البحث (اختبار تصحيح المفاهيم) البعدي:
من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار علاجي بعدي يتم من خلاله التأكد من مدى فاعلية الانموذج التدريسي المستخدم في تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة لدى طلاب عينة البحث من مجموعتي البحث بعد أنهاء التجربة، وتم في اعداد الاختبار اتباع الخطوات الاتية:
تحديد الهدف من الاختبار: اعد الباحث اختباراً تحريرياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد يهدف إلى قياس التغيير المفاهيمي الخاص بالمفاهيم المشخصة في المرحلة الأولى (المرحلة التشخيصية) والذي اشتمل كل المفاهيم التي تجاوزت نسبة الخطأ فيها (34%)، وشُملت بعملية المعالجة في المرحلة العلاجية، وبلغت (20) فقرة.
صياغة تعليمات الاختبار: ينبغي إعداد تعليمات الاختبار قبل تجريبه من أجل أن يعطي نتائج جيدة، إذ صيغت تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عن فقراته وتضمنت قراءة الفقرات بدقة وتوزيع الدرجات، ثم وضع مثالاً يوضح ذلك، يبين ذلك، وصيغت تعليمات التصحيح بإعطاء درجة واحدة لاختيار البديل الصحيح وصفر لكل أجابه خطأ او متروكة او اختيار أكثر من إجابة الفقرة الواحدة وبذلك تكون اعلى درجة تحصل عليها الطالب هي (20) وادنى درجة هي (صفر).
صدق الاختبار: ولما كان صدق الاختبار مؤشراً على إمكانية الاستدلال بدرجاته واتخاذ القرارات بدقة، فقد تثبت الباحث من توافر هذه الخاصية في اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة على النحو الآتي:
الصدق الظاهري: عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل واخذت نسبة اتفاق (80%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (20) فقرة.
التطبيق الاستطلاعي للاختبار ويتضمن:
التطبيق الاستطلاعي: لغرض تحديد الوقت الذي يستغرقه الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (40) طالبٍ في (إعدادية الفلاح للبنين) يوم (الاربعاء) الموافق (2024/4/24م) إذ تم الاختبار تحت إشراف الباحث ولم يتم رصد أي حالة عدم وضوح في التعليمات آو الفقرات.
عينة التحليل الاحصائي: بعد التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب وقت الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة تحليل احصائية مكونة من (100) طالبٍ وذلك لغرض

التحليل الإحصائي لاختبار التشخيصي العلاجي، إذ تم تطبيق الاختبار على الطلاب يوم (إعدادية الجهاد للبنين) في يوم (الخميس) الموافق (2024/4/25م)، إذ تم الاختبار بإشراف الباحث، وبعد تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية وترتيبها تصاعدياً من أدنى وكانت (3) وأعلى درجة وكانت (23)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

معامل صعوبة الفقرة: حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات الاختيار من متعدد وجد الباحث ان معامل الصعوبة يتراوح بين (0.30-0.63).

معامل تمييز الفقرات: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن القوة التمييزية للمستويات الثلاث تنحصر بين (0.30-0.59).

فاعلية البدائل الخاطئة: بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قرر الباحث إبقاء البدائل الخاطئة.

الصيغة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار أصبح الاختبار والذي يتكون من (20) فقرة اختباريه جاهزاً للتطبيق.

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية *SPSS في إجراءات بحثهِ وتحليل بياناته.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تُوصِل إليها على وفق فرضية البحث الحالي، والتفسير العلميّ لهذه النتائج، ومن ثم عرض الاستنتاجات التي تمكن الباحث من استنتاجها، وعدداً من التوصيات، والمقترحات، على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

اختبار الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بانموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة بلغ (14.066) وأنّ الانحراف المعياري بلغ (2.333)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون بالطريقة الاعتيادية بلغ (10.400)، وأنّ الانحراف المعياري بلغ (3.157)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (5.115) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): المتوسط الحسابي والتباين والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة

* استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية spss اصدار 24 لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Levene's Test لتساوي التباين		t – test لتساوي المتوسطات		مستوى الدلالة
					F	Sig	t	Sig	
التجريبية	30	14.066	2.333	58	1.706	0.197	5.115	0.000	دال
الضابطة	30	10.400	3.157						

يلاحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسهم وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة على طلاب المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهم على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (المفاهيم النحوية المخطوءة):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (1.161) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار(كبير) لمتغير التدريس انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة	اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة	1.161	كبير

وقد اعتمد الباحث التدرج الذي وضعه كوهين وجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(0,4 -0,2)	(0,7 -0,4)	(0,8) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess , 1996 : 164)

اختبار الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح المفاهيم النحوية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية بحسب الموضوعات، وللتثبت من صحة الفرضية الرئيسة السابقة تم حساب عدد الإجابات الصحيحة، وعدد الإجابات المغلوطة لطلاب عينة البحث عن فقرات اختبار المفاهيم البعديّ، البالغة (20) فقرة، فكانت عدد اجابات طلاب المجموعة التجريبية الصحيحة (1143) إجابة، في حين أنَّ عدد الإجابات المغلوطة (159) إجابة، وبلغ عدد إجابات طلاب المجموعة الضابطة الصحيحة (741) إجابة، أما الاجابات المغلوطة فكانت (357) إجابة، ويبدو من هذه النتيجة أنَّ نسبة عدد الإجابات المغلوطة لطلاب المجموعة التجريبية كانت (12,21%)، وهي أصغر من نسبة المحك (34%)، في حين أنَّ

عدد الإجابات المغلوطة لطلاب المجموعة الضابطة كانت (32.51%)، وهي أصغر من نسبة المحك (34%)، وهذا يعني أنَّ تصحيحاً للمفاهيم المغلوطة قد حصل عند طلاب مجموعتي البحث، ولكن بدرجات متفاوتة بين المجموعتين، وباستعمال مربع كاي لتعرف دلالة الفرق بين عدد إجابات طلاب مجموعتي البحث، أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة احصائية، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تُرفض الفرضية الرئيسة، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): قيمتا (كا2) المحسوبة، والجدولية لعدد اجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات اختبار المفاهيم البعدي

عدد الإجابات عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي				قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى دلالة (0,05)
المجموعة	الصحيحة	المغلوطة	المجموع	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	1143	159	1302	145.46	3,84	1	دالة احصائياً
الضابطة	741	357	1098				
المجموع	1884	516	2400				

يتضح من الجدول (10) أنَّ قيمة (كا2) المحسوبة (145.46)، وهي أكبر من قيمة (كا2) الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (1)، وهذا يدلُّ على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، وتعني هذه النتيجة أن أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة أثراً ذا دلالة احصائية في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ (عينة البحث).

اختبار الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة. وبعد خضوع هذه البيانات للمعالجة الاحصائية وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية spss، تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية القبلي (9.9667) بانحراف معياري قدره (2.619)، أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية البعدي فبلغ (14.066) بانحراف معياري قدرة (2.333)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين تباين درجات طلاب في الاختبار القبلي - البعدي، تم تطبيق اختبار ليفين (Levene's Test) اذا كانت قيمة (F) هي (0.818) عند مستوى دلالة (0.369) وهو اكبر من مستوى الدلالة المعتمد البالغ (0.05) مما يدل على ان مجموعتي البحث متجانسة، تم تطبيق اختبار التائي (t – test) لعينتين مترابطتين اذا كانت قيمة t هي (6.670) عند مستوى دلالة (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد البالغ (0.05) عند درجة حرية (58) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي – البعدي ولصالح الاختبار البعدي وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار المفاهيم النحوية المخطوءة القبلي - البعدي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Levene's Test لتساوي التباين		t – test لتساوي المتوسطات		مستوى الدلالة
					F	Sig	t	Sig	
القبلي	30	9.9667	2.619	58	0.818	0.369	6.670	0.000	دال
البعدي	30	14.066	2.333						

وفي ضوء النتائج في جدول (11) ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة والتي تنص (هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة اختبار تصحيح المفاهيم النحوية المخطوءة القبلي – البعدي).

ثانياً: تفسير النتائج:

إنَّ التدريس على وفق أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة يجعل من الطلاب محور العملية التعليمية، فالطالب في الموقف التدريسي يكون مشارك ونشط ومفكر، كما أنَّ الأسئلة والمناقشات التي تخلل الموقف التدريسي تثير حبَّ الاستطلاع لدى الطلاب وتزيد من درجة انتباههم فضلاً عن إثارة دافعيتهم.إنَّ التدريس على وفق خطوات أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة أدى إلى أثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، وأتاح لهم التفكير العميق للتوصل إلى استنتاجات جديدة من المعلومات المقدمة لهم، وإعادة النظر في التفكير في حالة عدم توفر حلول صحيحة للأنشطة من خلال تشجيع المدرس على التفكير للوصول إلى توليد المعنى بشكل صحيح ودقيق، وأتاح الفرصة لهم للتأدية دور المكتشف، للوصول إلى الاستدلالات الصحيحة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وجود نسبة كبيرة من مفاهيم قواعد اللغة العربية ذات فهم مغلوط عند طلاب الخامس الأدبي.

فاعلية أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، واستطاع أنْ تكسبهم فهماً صحيحاً بدلاً من الفهم المغلوط.

رابعاً: التوصيات:

تشخيص المفاهيم النحوية المخطوءة قبل البدء بالتدريس، وذلك بإجراء اختبارات لكشفها وتعديلها.

العمل على معالجة الفهم الخطأ للمفاهيم النحوية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة باستخدام نماذج تدريس حديثة ولاسيما أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة.

خامساً: المقترحات:

اجراء دراسة لتشخيص ومعالجة المفاهيم النحوية المخطوءة في صفوف ومواد دراسية اخرى.

اجراء دراسة لمقارنة أنموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة مع نماذج تدريس حديثة اخرى، ومعرفة أثرها في تعديل المفاهيم النحوية المخطوءة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي، لبيان ايهما اكثر فاعلية وجدوى لخدمة العملية التعليمية.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

أبو حماد، ناصر الدين (2017): اختبارات الذكاء – الدليل والمرجع الميداني، ط1، عالم الكتب، عمان، الاردن.
الاسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (2015): التخطيط التربوي والتنمية البشرية، ط1، دار الكتاب الجامعي الامارات العربية المتحدة، بيروت –لبنان.
اسماعيل، زكريا (2005): طرائق تدريس للغة العربية ،ط1، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،مصر.
البياري، آمال شحدة(2012): "اثر استخدام استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، كلية التربية.
جرجس، رشا رمزي (2016): فاعلية نموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعه الفيوم، السعودية، رسالة ماجستير غير منشور.
دعمس، مصطفى نمر(2009): إعداد وتأهيل المعلم،ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
الدليمي، طه علي حسين، عبد الرحمن الهاشمي (2008): استراتيجيات حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
الديب ، فتحي(2005): الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم ،ط1، دار القلم ، الكويت.
زيتون، حسن حسين ، وكمال عبد الحميد(2003): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمّان ،الاردن.
زيتون، عايش محمود (2001): اساليب تدريس العلوم ، ط4 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
زيتون، عايش محمود(2013): اساليب تدريس العلوم، ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
شواهين، خير سلمان(2018): توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
عاشور ، راتب قاسم (٢٠٠٣): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع ، الجامعة الأردنية ، عمّان.
عاشور، راتب قاسم، وعبد الرحيم عوض ابو الهيجاء(2004): المنهج بين النظر والتطبيق،ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
عبد السلام، مصطفى(2006): تدريس العلوم ومتطلبات العصر،ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
العجرش، حيدر حاتم فالح(2013): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ،ط1،دار الرضوان ومؤسسة دار ة الصادق الثقافة والنشرة التوزيع، عمان-الاردن.
عطيه ، محسن علي (2009) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط1 ، دار الصفاء، عمان، العراق.
عفانة، عزو إسماعيل(2001): "العلاقة بين المعرفة المفاهيمية والمعرفة الإجرائية في تعليم وتعلم الرياضيات"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد(5).
مجول، مشرق محمد(2004): اثر الاختبارات الأسبوعية في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل.

الموسوي، عباس نوح سليمان محمد(2010): علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
نصرالله، عمر عبد الرحيم(2006): مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
اليماني، عبد الكريم علي(2009) : استراتيجيات التعلم والتعليم، ،ط1، زمزم ناشرون، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

(B).(2004) Facilitating Changes in Ninth Grade Students'Understanding of Dissolution and Diffusion through DSLM Instruction. Research in Science Educa.

She, H.C (2004) Concepts of a Higher Hierarchical Level Require Change Involving Thermal Expansion. Research Science Dual-Situated Learning Model. Journal of Research in Science Instruction. Research in Science Education 34 (4). Retrieved from: http://ilkogretim-online.org.tr

Williams, Kimberly Gail (2021) : The Effect Of Differentiated Instruction On Standardized Assessment Performance Of Students In The Middle School Mathematics Classroom , Dissertation , Liberty University, U.S.A.

Zietsman A.I. and Hewson P.W. "Effect of instruction using microcomputer simulation and conceptual change strategies on science learning'.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 642-660

The Effect Of The Dual Situation-Based Learning Model In Correcting Incorrect Grammatical Concepts Among Fifth-Grade Literary Students

Faris Mohammed Ajil
farismohammed@uomustansiriyah.edu.iq
07763681685

Professor Dr.
Qusay Abdul Abbas Hassan
Dr.qusaa1978@gmail.com
07712775813

Abstract: The current research aims to identify: (The effect of the dual situation-based learning model in correcting incorrect grammatical concepts among fifth-grade literary students), and to achieve the goal of the current research, the researcher set the following null hypotheses: There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study Arabic grammar according to the dual situation-based learning model in correcting grammatical concepts and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the grammatical concepts correction test. There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study Arabic grammar according to the dual situation-based learning model in correcting grammatical concepts and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the grammatical concepts correction test according to the topics.There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students in the pre-test and post-test in the test of correcting incorrect grammatical concepts. The researcher adopted the experimental design with two equivalent groups. To achieve the research objective, a purposive sample of students in the two groups was selected after exclusion (60) students. The researcher formulated (65) behavioral objectives. In light of the content of the prescribed book and the formulated behavioral objectives, he prepared (48) teaching plans for the two research groups. The researcher prepared the research tools. Thus, the paragraphs for the proposed test reached (20) multiple-choice paragraphs. He specified four alternatives for each test paragraph. The researcher verified the strength of distinction, the difficulty factor, and the effectiveness of the incorrect alternatives for each paragraph of the test using appropriate statistical methods. In light of the research results, the conclusion was reached that there is a large percentage of Arabic grammar concepts that are misunderstood by fifth-grade literary students.

Keywords: Dual-situation-based learning model, correcting incorrect grammatical concepts.